

# شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج تيسير العلم الثاني ١٣٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلة والسلام على محمد المبعوث اوتي بالحنفية السمحنة دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب - 00:00:00

سادس من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية. وهو كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية النميري الحراني - 00:00:30

رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين وسبعيناً وهو الكتاب السابع في التعداد العام بكتب البرنامج نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيكنا ولجميع الحاضرين والمستمعين. قال - 00:00:50

رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيده. واشهد ان - 00:01:20

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية في المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان - 00:01:40  
بالقدر خيره وشره الحكم الشرعي الذي تتعلق به العبادة نوعان احدهما حكم الشرعي الخبري والآخر الحكم الشرعي الظاهري متعلق الاول الاعتقادات الباطنة. وجماعها اصول الايمان الستة وقد سردها المصنف رحمه الله وأشار الى الركن الخامس منها وهو الايمان باليوم الآخر - 00:02:00

بقوله والبعث بعد الموت لان البعث اعظم مسائله التي انكرها المشركون فهو من ذكر الشيء ببعض افراده لجلالة المذكور وعظمته الصحيح هو المواقف للحق واهلها هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها. ولذلك - 00:02:40

كونوا اهل السنة والجماعة بخلاف غيرهم من خالف السنة وفارق الجماعة فاختصوا بانه الفرقة الناجية الموصولة الى قيام الساعة. وهذه الرسالة في بيان عقيدتهم. نعم ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه - 00:03:10

وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا يقبل بالصفات مبني على اصلين ذكرهما المصنف رحمه الله - 00:03:40

الاول الايمان بما وصف الله به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فالعمدة في الباب النقل المحسن فهو موقف على الدليل الوارد من الوحي والثاني ترك التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل. والتحريف في باب - 00:04:00  
اسماء والصفات هو تغيير لفظ النص او معناه. والتعطيل فيه هو انكار يجب لله من الاسماء والصفات. والتكييف فيه هو تعين كنه الصفة الالهية. والمراد بالكره والتمثيل فيه هو تعين كنه الصفة الالهية - 00:04:30

بذكر مماثل لها. والى الاصل الاول يشار في كتب العقائد قولهم الاثبات والى يشار بقولهم تنزيه الله عما لا يليق. واقتصر المصنف رحمه الله على هذين الاصلين ووراهمها اصل ثالث وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية - 00:05:10

صفات الله عز وجل فالايام بباب الصفات دائرة على هذه الاصول الثلاثة ويمكن استخراج الاصل الثالث من كلام المصنف في رده الامر الى خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وفي نفيه التكليف لتوقفه عليه والافصاح به انفع - 00:05:40  
فارى الله وفخار الله بباب الاسماء والصفات دائرا على ثلاثة اصول اولها الاثبات. والمعهود في خطاب الشرع تسميته تحميلا وثانيها النفي والمعهود في الشرع تسميته تسببيحا وتقديسا. وثالثها قطع الطمع عن ادراك كيفية الصفات الالهية. والمعهود في خطاب الشرع -

00:06:10

تسميته نفي الاحاطة. نعم. فلا يعفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقته سبحانه - 00:07:00  
قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادق مصدقون بخلاف الذين يقولون عليهم لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب العزة - 00:07:30

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه - 00:07:50

وبين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على - 00:08:10  
الاصول الثلاثة السابقة الذكر. ونشأ من اعمالها ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف نفسه ولا يحركون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. والالحاد في اسماء الله - 00:08:30

واياته هو الميل بها عما يجب فيها. فكل عدول بها ما امر به فيها شرعا فهو الحاد. ولا يكيفون صفات الله ولا يمثلون صفات خلقه. والعلة الموجبة لهذا عندهم شيئا كما ذكر المصنف - 00:08:50  
احدهما ان الله لا سمي له. ولا كفو له. ولا ند له ولا يقاس بخلقته سبحانه وتعالى. والثاني ان رسله صادقون مصدقون فخبرهم صحيح. وطريقة الرسل اثبات الصفات لله سبحانه - 00:09:20

وتعالى مع تنزيهه عن النقص والعيوب وقطع الطمع عن ادراك كيفية الصفة. ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريق الانبياء والرسل لانها صراط مستقيم. وذكر المصنف في جملة كلامه قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه - 00:09:50

وبين النفي والاثبات النفي والاثبات في الاسماء والصفات مذكوران فيما وصف الله وسمى به في نفسه وفيما وصفه وسماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان. احدهما الاسماء النافية. مثل - 00:10:20  
والثاني الاسماء المثبتة. من مثل الله والرحمن والرحيم. والنفي المتعلق بالاسماء واقع في المعنى لا في المبني اي يدل معناها على نفي ما لا يليق بالله سبحانه. وكلام المصنف صريح - 00:10:50  
في جريان النفي في الاسماء والصفات اذ قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فليس النفي والاثبات فليس النفي والاثبات مقصورين على الصفات. بل هما واقعا - 00:11:20

في الاسماء والصفات معه. وهذا يقتضي ان يكون في الاسماء ما يتعلق به النفي وفيها ما يتعلق به الاثبات الا ان النفي المسلط على الاسماء ليس نفيا في بناء الكلمة وصورتها وانما هو نفي في المعنى فلم يقع شيء من اسماء الله عز وجل - 00:11:40  
على صيغة النفي في المبني ولكن النفي م ضمن معناه كما في اثنين السلام فان هذين الاسمين دالان في معناهما على نفي النقاوص والعيوب. والنفي هو باعتبار المعنى لا المبني وكذلك الصفات الالهية هي باعتبار النفي والاثبات تنقسم الى نوعين - 00:12:10  
احدهما الصفات المنافية كالظلم والنوم والآخر الصفات المثبتة كالالهية والرحمة. والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات ان النفي المتعلق بالاسماء وقع في المعنى فهو موجب للنفي لا محظوظ به على الاسم - 00:12:40  
اما النفي المتعلق بالصفات فهو محظوظ به عليها. والنفي ليس كمالا في ذات فلا يراد لذاته ولكن الكمال في اثبات مقابلة ولملاحظة

هذا الكمال بالنفي فنفي النوم يتضمن اثبات كمال الله عز وجل كمال الله عز وجل وقيوميته - 00:13:20

ونفي الظلم يتضمن اثبات العدل وهذا هو مقصود النفي في هذا الباب. فكل نفي جاء فيه فمقصوده اثبات الكمال المقابل للصفة المنسوبة. وهذه قاعدة نافعة في هذا الباب. ومن القواعد التي ينبغي - 00:13:50

ان تعقل في هذا محل ان الاسماء والصفات مردها الى النقل فلا بد من ورود دليل قرآني او حديث نبوي صحيح لاثبات شيء من اسماء الله وصفاته وهذا هو معنى قول اهل العلم في هذا الباب اسماء الله وصفاته - 00:14:10

توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل بها لتعذر العلم بها دون خبر صادق بطريق الوحي وما ورد في اثار الصحابة منها فهو من جملة السنة. لانها في هذا الباب لا تقال من قبل - 00:14:30

رأي فهي خبر عن غيب فتكون مرفوعة حكما. ومن القواعد التي ينبغي عقلها في هذا ايضا ان تعلم ان كل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى متضمن لصفة من صفاتة او - 00:14:50

فاسم الله متضمن لصفة الالوهية. واسم الرحمن متضمن لصفة الرحمة وهذا من طرائق اثبات الصفات. وفي ذلك قلت اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذى الاثبات. اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذى الاثبات - 00:15:10

اي عند صاحب الاثبات فمثبتة الصفات من طرائقهم في اثباتها وجود اسم الهي يتضمنها. نعم. وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث - 00:15:40

القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتاب الله حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:16:00

لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده له الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا - 00:16:20

بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما. اي لا يتركه ولا يثقله وهو العلي العظيم. ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ - 00:16:40

ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله سبحانه وتوكل على الذي لا يموت وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم. وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - 00:17:00

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها. ولا حبة في ما في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله وما تحمل من انشى ولا - 00:17:30 او الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:18:00

وقوله ان الله مما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله قوله ولو شاء الله ما اقتلن الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:18:20

ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولا ان الله يفعل ما يريد. وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا موتنا عليكم ولريح اصطندوا وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. وقوله فمن يرد الله ان يهديه - 00:18:50

اشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يشفع وفي السماء وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله ان الله يحب وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقوله - 00:19:20

ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا منهم بنيان مرصوص وقوله قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله - 00:19:50

وهو الغفور الودود. وقوله باسم الله الرحمن الرحيم. وقوله ربنا وسعت كل شيء وقوله وكان للمؤمنين رحيم. وقوله ورحمة وسعت كل

شيء. وقوله ربكم على نفسه الرحمة. وقوله وهو الغفور الرحيم. وقوله فالله - [00:20:20](#)  
خير حافظا وهو ارحم الراحمين. وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله ومن المؤمن عن متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها. وغضب  
الله عليه ولعنه وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه - [00:20:50](#)  
وقوله فلما اسفنا انتقمنا منهم وقوله ولا تنكره الله من ثباتهم فثبطهم. وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقوله هل  
ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلال من الغمام والملائكة - [00:21:20](#)  
وقوله هل ينوبون الا ان تأتيهم الملائكة ان يأتني ربك او يأتي بعض آيات ربك وقوله كلا إذا دكت الأرض دك من دكا وجاء ربك والملك  
صفا صفا. وقوله ويوم تشقيق السماء بالغمam ونزل - [00:21:50](#)  
الملائكة تنزل. وقوله ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام. وقوله كل شيء هالك الا وجهه. وقوله ما من اتي ان تسجد لما خلقت بيدي.  
وقوله فقالت اليهودية الله مغلولة. قلت ايديهم ولو عيوا بما قالوا بل يدع مبسوطة - [00:22:20](#)  
ينفق كيف يشاء. وقوله واصبر لحكم رب فائز باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودرس تجرد اعيننا جزاء لمن وقوله والقيت  
عليك محبة مني ولتصنع على علمي. وقوله قد الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم - [00:22:50](#)  
وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقوله ان يحسبونانا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم  
يكتبون وقوله اني ما اسمع واري وقوله الم يعلموا - [00:23:30](#)  
ويり وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجد منه وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد  
المحال. وقوله ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله ومكر مكره ومكرنا مكره - [00:24:00](#)  
وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا وكيد كيدا. وقوله ان تبدوا خيرا او تخفه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وقوله  
وليعرفوا ولি�صفح الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله ولله العزة - [00:24:30](#)  
قال رسوله وقوله فبعزيزك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك بالجلال وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ وقوله  
ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون - [00:25:00](#)  
وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولده ولم يكن له شريكه في الملك.  
ولم يكن له من الذل وكبره تكبيرا. وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - [00:25:30](#)  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذين هم في السماوات  
والارض ولم يتتخذ ولدا ولد يكن له شيء في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله ما اتخذ الله - [00:26:00](#)  
ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولهذا بعضهما على بعض سبحانه الله عما يصفون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان  
الله يعلم وانت تعلمون. وقوله قل - [00:26:30](#)  
وانما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما  
لا تعلمون الرحمن على العرش استوى. وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع. وقوله - [00:27:00](#)  
متوفيك ورافعك الي. وقوله بل رفعه الله اليه. وقوله اليه يصعدك الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله يا هامان ابني ابلغ الاسباب  
اسباب السماوات فاطرا الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - [00:27:30](#)  
قوله انت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تم في السماء المرسل عليكم حاصدا فستعلمون كيف نذير. وقوله هو الذي  
خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يليج في الارض وما يخرج منها - [00:28:00](#)  
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كتم و الله بما تعلمون وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا  
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة - [00:28:30](#)  
ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن ان الله معنا. وقوله ان لي ما وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وقوله واصبروا  
ان الله مع الصابرين. وقوله تم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة - [00:29:00](#)

والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. وقوله ومن واد قال الله يا انس ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربكم صدقا  
وقوله وكلم الله موسى سكينا. وقوله منها من كلم الله. وقوله - 00:29:30

ما جاء موسى لم يمقتنا وكلمه ربها وقوله وناديها من جانب الطور من وقربنا او نجيا. وقوله وان نادى رب موسى ان ائتم القوم  
الظالمين وقوله وناداهما ربهم الم انه ما ينكر كما الشجرة. وقوله ويوم ينادي - 00:30:00

فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجبه حتى يسمع كلام انا الله وقوله وقد كان فريق منهم  
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما قالوا - 00:30:30

وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله الا ان تتبعون. وقوله وجه ما اوحى كتاب ربكم لا مبدل لكماته. وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني  
اسرائيل وقوله وهذا كتاب ما انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على - 00:30:50

ان رأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وقوله واذا بدلناه والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون قلنا نزله روح  
القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد - 00:31:20

نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا عربي مبين. وقوله وجوه يوما بالناظرة الى ربها ناظرة وقوله  
على الاراء ينظرون. وقوله للذين احسنوا الحسنة وزيادة. وقوله لهم - 00:31:50

تشاؤون فيها ولدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير. من تدبر طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق. لما قرر المصنف رحمة  
الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ذكر ايات واحاديث تدخل في الجملة المتقدمة وتتضمن - 00:32:20

حسنا منها ووجب اقتصاره على الای والحاديث في باب الاسماء والصفات هو كون الباب مردودا الى النقل المقضي كما تقدم والنقل  
هو الكتاب والسنة. فما خرج عنهما فليس طريقة لاثبات شيء - 00:32:50

من الاسماء والصفات وقد استغنى بسياق الآيات والاحاديث اجمالا عن تفصيل ما فيها من المعاني بظهور دلالاتها على المراد وعدة  
الادلة القرآنية مئة واحد عشر وعدة ادلة الحديثة ستة عشر. فمما ذكره المصنف في هذا الباب من ادلة النقل - 00:33:10

سورة الاخلاص وفيها من الاسماء الله والحمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات. وفيها من الصفات الالوهية والحادية  
والحمدية ونفي الولادة ونفي الولد ونفي الكفء وهو المماطل ومن ذلك ايضا اية الكرسي وفيها من الاسماء الله هو الحي - 00:33:40

ايها القيوم اي القائم بنفسه وعلى غيره. والعلی والعظيم وفيها من الصفات الالوهية ونفي النوم والسنة. وهي النعاس واثبات الملك  
والعظمة والعلم والمشيئة والقدرة كما قال في اخرها ولا يؤوده حفظهما. اي لا يكرره ولا يتنقله. فلا - 00:34:30

يعجزه ذلك ولا يكلفه سبحانه وتعالى. كما ثبت هذا التفسير عن ابن عباس صاحب مجاهد بن جبل رحمهما الله. ومن ذلك قوله  
سبحانه في هذا الباب وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:35:10

ففيه من الاسماء الحية وفيه من الصفات الحياة ونفي الموت. ثم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ست ايات فيها اثبات صفة العلم  
اولها قوله هو الاول والآخر وآخرها قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وفي الآية - 00:35:30

اولى منها اثبات اربعة اسماء من اسماء الله هي الاول والآخر والظاهر والباطن. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم تفسير  
هذه الاسماء الرابعة فالاول هو الذي ليس قبله شيء والآخر هو الذي ليس - 00:36:00

بعده شيء والباطن هو الذي ليس دونه شيء. والظاهر هو الذي ليس فوقه شيء وفيها اثبات صفة الاولية والاخريه والظاهرية والباطنية  
وفي الآية الثانية منها اثبات اسم الحكيم. وصفة الحكمة - 00:36:30

والحكم والاحكام ايضا. لأن اسم الحكيم دال على ثلاث صفات تتعلق به احدها الحكمة وثانية الحكم وثالثها الاحكام تعلموا تصديق  
القاعدة التي قد قدمت لك من ان الاسم ربما تضمن اكثر من صفة - 00:37:00

لكن لابد ان يساعد على ذلك الوضع اللغوي. ولا يأبه النقل الشرعي. والوضع اللغوي هنا ومساعد عليه وليس بادلة الشرع ما يتبع ذلك.  
وفي الآية السادسة منها وهي قوله لتعلموا ان الله على كل شيء - 00:37:30

شيء قادر الآية اثبات صفة القدرة زيادة على صفة العلم. ثم ذكر قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وفيه من الاسماء الله والرزاق

والمتين ذو القوة. وهذا من - 00:37:50

الاسماء المضافة التي وقعت في القرآن الكريم. مثل مالك الملك. ورب العالمين وأشار الىأخذ الاسماء المضافة لربنا عز وجل ابو العباس ابن تيمية الحفيد للفتاوى المصرية فاسماء الله عز وجل باعتبار الافراد والتركيب نوعان - 00:38:10

احدهما الاسماء المفردة. مثل الله والرحمن والرحيم والآخر الاسماء المضافة مثل رب العالمين ومالك الملك وفيه من الصفات الالوهية والرزق والقوة والمكانة وهي شدة القوة. ثم ذكر بعدها ايتين فيهما من الاسماء السميع والبصير. ومن الصفات السمع - 00:38:40  
والبصر والبصر والبصيرة وهذه الصفات الثلاث الاخيرة تتعلق باسم البصير فان اسم البصير يتضمن ثلاث صفات الاولى صفة البصر ومتعلقتها المرئيات والثانية صفة البصر. ومتعلقتها جلائل المعلومات. جلائل المعلومات وثالثتها او الثالثة صفة البصيرة ومتعلقتها دقائق معلومات - 00:39:30

وهوئاء الصفات هي صريح الاسم باعتبار الوضع اللغوي للباء والصاد والراء ثم ذكر اربع ايات فيهن صفة المشيئة اولها قوله تعالى ولو لا اذ دخلت جنتك الاية واخرها قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الاية. ثم ذكر سبع ايات فيهن صفة المحبة - 00:40:30  
اولها قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين واخرها قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الله ثم ذكر قوله وهو الغفور الودود. وفيه اثبات اسم الغفور والودود وصفة المغفرة والود. وهو وهي خالص المحبة - 00:41:00

والود مثلثة الواو فتضمن وتفتح وتكسر. ثم ذكر سبع ايات في صفة الرحمة اولها قوله بسم الله الرحمن الرحيم واخرها قوله تعالى فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. وفي بعض - 00:41:30

التصريح باسم الرحمن والرحيم لله. وفي اخرها من الاسماء المضافة ارحم الراحمين. وفي الثانية منهن ذكر صفة العلم. وفي السادسة وهي قول وهو الغفور الرحيم اثبات اسم الغفور وصفة المغفرة. وفي الاخيرة وهي قوله تعالى - 00:41:50  
الله خير حافظا اثبات صفة الحفظ. مع اسم ارحم الراحمين كما تقدم وكل هذا زائد على الصفة التي تدور عليها الایات وهي صفة الرحمة. ثم ذكر عشر ايات تدل على - 00:42:20

صفات تتعلق بمشيئة الله و فعله و اختياره اولها قوله تعالى رضي الله عنهم واخرها قوله ويوم تششق السماء بالغمam الاية. فقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه دال على صفة الرضا - 00:42:40

وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فما بعده دال على اثبات صفة الغضب واللعنة وقوله تعالى ذلك بأنه اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فيها اثبات صفة السخط بضم السين وتفتح ايضا فهما يغويان صحیحان للصفة. وفيها ايضا صفة الرضوان - 00:43:00  
وقوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبت لهم في اثبات صفة الكراهة والكراهية فهما لفتان فيها ايضا واثبات صفة التثبيط كما في قوله فثبت لهم والتثبيط هو الحبس والمنع وفيما بعدها اثبات صفة المقت. وهو شدة البغض - 00:43:40

ثم في قوله تعالى فلما اسفونا اثبات صفة الاسف وهو شدة الغضب والایتان اللتان بعدهما بعدها وهي قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الاية وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة الاية فيهما اثبات صفة الاتيان والمجيء - 00:44:20

ايـة العاشرـة وهي قوله تعالى ويوم تشـقـ السمـاءـ بالـغمـامـ وـنـزـلـ الملـائـكـةـ تنـزـيلـاـ اـدـخـلـتـ فـيـ بـابـ الصـفـاتـ باـعـتـارـ اـنـ المـذـكـورـ فـيـهاـ مـقـدـمـةـ مجـيءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاجـلـ ماـ بـيـنـهـماـ مـنـ التـلـازـمـ ذـكـرـ هـذـهـ الاـيـةـ فـيـ الـبـابـ فـهـيـ لـيـسـ صـرـيـحـةـ فـيـ صـفـةـ رـبـناـ وـلـكـنـهاـ - 00:44:50

ملازمة لها فان الله عز وجل اذا قضى بمجيئه واتيانه تشـقـ السمـاءـ بالـغمـامـ وـنـزـلـ الملـائـكـةـ تنـزـيلـاـ ثـمـ ذـكـرـ اـيـتـيـنـ فـيـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـوـجـهـ وفيـ الـأـوـلـىـ مـنـهـمـاـ تـسـمـيـةـ اللهـ الـرـبـ ذـوـ الـجـالـ وـالـاـكـرـامـ - 00:45:20

وهذا من الاسماء المضافة ايضا. والجال غاية العظمـةـ. ثم ذـكـرـ اـيـةـ فـيـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـيـدـيـنـ للـهـ. ثـمـ ذـكـرـ ثـلـاثـ اـيـاتـ فـيـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـعـيـنـيـنـ للـهـ. وـهـوـئـاءـ الـاـيـاتـ جاءـ فـيـ ذـكـرـ الـعـيـنـ تـارـةـ بـالـجـمـعـ كـمـاـ فـيـ الـاـيـتـيـنـ الـاـوـلـيـنـ باـعـيـنـاـ وـتـارـةـ مـنـ اـفـرـادـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـتـصـنـعـ - 00:45:40  
علىـ عـيـنـيـ وـلـمـ تـأـتـيـ التـثـنـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـلـاـ جـاءـتـ صـرـيـحـةـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ النـبـوـيـةـ الصـحـيـحـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـكـنـ صـحـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـهـ قـالـ فـيـ صـفـةـ الدـجـالـ - 00:46:20

انه اعور وان ربكم ليس باعور. والعور في لسان العرب صفة ذي عينين ذهبت احدهما لفسادها وبقيت الاخرى صحيحة سليمة عن الله يتضمن اثبات العينين له عز وجل. ونفي العيب والنقص عنهما. والاخوة - 00:46:40

العين في قوله تعالى على عيني دال على جنس الصفة. والثانية دالة على حقيقتها والجمع وقع على جهة المشاكلة في سياق الكلام. فان العرب اذا اضافت المثنى اذا ضمير تثنية - 00:47:10

ان او جمع جمعته لانه ايسر في اللفظ واجرى في اللسان كما قال تعالى ان تتويا الى الله فقد صفت قلوبكما يريد عائشة وحفصة رضي الله عنها وهم لا يحبونها - 00:47:30

فلما اضيف المثنى الى مثنى الى ضمير تثنية جمع الى قلوبكما استثنانا لان يقال قلوبكما. فمقتضى السياق ان يكون المراد اثنين لكن اوجب اللسان العربي من السهولة واليسير ما حمل على جمع اللفظ - 00:47:50

وهذا هو الواقع في القرآن في قوله تعالى باعيننا وكذلك في قوله تعالى في اخر سورة ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا. فجمعت اليد وهي في صفة ربنا على جهة المشاكلة في الكلام كما صرخ بهذا الاصل ابن فارس في كتاب الصاحبي - 00:48:20

وغيره وليس اثبات العينين بحديث ان ربكم ليس باعور من قياس الخالق على المخلوق. لان نفي العول عن الله واقتضاء ذلك اثبات عينين له ليس مأخوذا. مما يعرف في المخلوق والقيام - 00:48:50

في باب صفات الله سبحانه وتعالى ممنوع. وقد تقدم قول المصنف ولا يقاد بخليه. ولا مدخل القياس هنا بل هذا استدلال بحسب الوضع اللغوي للعور. فان العرب تعرف هذا المعنى اذا ذكرت العور - 00:49:10

فالعور لا يطلق على من له عين واحدة ولا على من له اعين عدّة وانما يطلق على من له عينين احدهما صحيحة سليمة والآخر فاسدة معيبة فهذا بيان للصلة باعتبار الوضع - 00:49:30

لغوي والقرآن نزل بلسان العرب ولم ينزل الاكابر من اهل السنة يستدلون بهذا الحديث على اثبات العينين من احمد بن حنبل وعثمان ابن سعيد الدارمي رحمهما الله. وفي الآية الثالثة منهن وهي قوله تعالى والقيت عليك - 00:49:50

مني اثبات صفة المحبة ايضا زائدة على ما تقدم. ثم ذكر سبع ايات اولها قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك واخرها قوله وقل اعملوا فسيري الله عملكم. الآية. فثلاث منهن تدل - 00:50:10

على صفة السمع وثلاث منهن تدل على صفة الرؤية وبينهما آية تجمع هذا وذاك وهي قوله تعالى اني معكما اسمع واري. ثم ذكر اربع ايات اولها قوله تعالى وهو شديد المحال - 00:50:30

اخرها قوله انهم يكيدون كيدا ويفيهن اثبات صفة المكر والكيد والمحال وكما وقوعها في مقابلة اهل المكر والكيد والمحال. والمحال هو المغالبة بمكر وكيد. ثم ذكر ايتين فيهما زيادة على ما تقدم اسم العفو وصفة العفو - 00:50:50

ثم ذكر ايتين في اثبات صفة العزة لله ثم ذكر ايتين فيهما وصف الله بالجلال والاكرام والجلال هو غاية العظمة كما ثم ذكر جملة من الآيات اولها قوله تعالى فاعبدوا واصطدوا بعبادته وآخرها قوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش الآية - 00:51:20

لتقرير مسألة الصفات المنافية التي تسمى بالسلبية. وهي الصفات التي نفها الله عز وجل عن نفسه او نفها عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. والمراد من النفي كما سلف اثبات الكمال المقابل لان النفي - 00:51:40

ليس كمالا في ذاته ولكن الكمال في اثبات مقابله. وفيها نفي السمي والكافع والنذر ومعناها يدور المثلية والمكافأة والنظير وفيها ايضا فيها ايضا نفي الولد والشريك في الملك والولي من الذل والاهلة المتعددة والامثال المضروبة لله. وذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:52:00

فيها قوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض الآية. وهي اصل في تنزيه الله عما لا يليق به من النفائض والعيوب. وختم تقرير الصفات المنافية المسممة بالسلبية بقوله تعالى قل انما حرم - 00:52:30

الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الآية للرد على طائفتين. او لاما المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الرب بخلقته. والثانية المعطلة الذين نفوا عن الله اي كماله ثم ذكر رحمة الله ايات عدّة اولها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وآخرها قوله كم من فئة

قليلة غلت في اذا كثيرة باذن الله وكلها في اثبات صفة العلو والاستواء على العرش لله عز وجل ثم ذكر بعدها الايات الدالة على صفة الكلام لله واطال في المقتضي للبسط بذكر الدالة هو جلالة المسألة ووقوع البلية بها في فرق الامة - 00:53:20  
اذ حصلت فيها الخصومة ونجمت الفتنة بها قديما. وفي ضمن هذه الايات اثبات ان القرآن كلام الله. ثم ختم رحمة الله تعالى الاية التي اوردها بذكر اربع ايات في اثبات صفة - 00:53:50

قال لي وجعل هؤلاء الايات هنا مذكورة للدلالة على اثبات رؤية المؤمنين ربهم هم يوم القيمة غلط من جهتين. الجهة الاولى ان الكلام في سياق صفات الخالق ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة صفة لمن صفة للمخلوق - 00:54:10  
والثانية ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم فيما يستقبل في محله اللائق به. فالمراد من هؤلاء الايات اثبات صفة التجلي. اذ فيها ذكر رؤية المؤمنين لهم مصرحا به في الآيتين الاوليين وهي الزيادة والمزيد المذكوران في الآيتين الاخيرتين وانما تقع الرؤية - 00:54:40

بتجليه سبحانه وتعالى. ووقع التصريح بالصفة في قوله تعالى فلما تجلى رب للجبل. وكذلك في حديث جابر عند مسلم في صحيحه مرفوعا فيتجلى لهم اي الله فيتجلى لهم ولما فرغ المصنف رحمة الله من سياق الايات المختارة بين ان هذا الباب في كتاب الله عز وجل كثير - 00:55:10

من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق. نعم. احسن الله اليكم. ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبيئه وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف وما وصف وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:55:40  
ربه عز وجل من الاحاديث الصاححة التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجبل الايمان بها كذلك. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من - 00:56:00  
تسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من احدكم براحته. لله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من احدكم - 00:56:20

راحته الحديث متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله مع رجلين يقتل احدهما الاخر يدخل الجنة متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر - 00:56:40  
ازرين قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي - 00:57:00

راية عليها قدمه فينسوي بعضها الى بعض فتقول قط قط. متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك - 00:57:20

ان تخرج من ذريتك بعثنا من النار. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم مما الا سيكلمه ربه ليس بيته وبينه ترجمان. وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض - 00:57:40

الله الذي في السماء تقدس امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. رواه - 00:58:00

ابو داود وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء. رواه البخاري وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود - 00:58:20

الترمذى وغيرهما وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انت؟ قال انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل - 00:58:40

ان تعلم ان الله مات حينما كنت. حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم الى الصلاة فان قبل وجهه فلا يبصنه قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه. متفق عليه وقوله - 00:59:00

صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى التوراة والإنجيل والقرآن  
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها - [00:59:20](#)

انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن لك شيء اقض عني الدين  
واغنبي من الفقر. رواه مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم لما - [00:59:40](#)

الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انما ادعون سميوا قريبا ان الذي تدعونه اقرب  
الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. قوله صلى الله - [01:00:00](#)

عليه وسلم انكم سترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم ان لا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلة  
قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها - [01:00:20](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمّنون بذلك كما يؤمّنون اخبر الله به  
في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تنفي بل هم الوسط في فرق الامة - [01:00:40](#)

ان الامة هي الوسط هي الامم. فهم وسط فهم وسط في باب صفات الله سبحانه الا بين اهل التعقّد الجهمية واهل  
التمثيل المشبهة. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ستة عشر حديثا - [01:01:00](#)

من احاديث الصفات اوردها بعد اياتها لان السنة وهي كالقرآن ومن حافظ للحكم قوله في المؤله المكون ووسيلة الحصول فسنة  
الرسول وهي ثاني عليهما قل اطلق الوحيان والاسماء والصفات محلها الى الوحي وهو القرآن والسنة. وفي الحديث الاول وهو قول -  
[01:01:20](#)

صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الحديث المتفق عليه اثبات صفة نزول وفي الحديث الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد  
فرحا الحديث المتفق عليه اثبات صفة المرح. وفي الحديث الثالث وهو قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى - [01:01:50](#)

رجلين الى اخر الحديث المتفق عليه اثبات صفة الضحك. وفي الحديث الرابع وهو قوله صلى الله عليه وسلم ربنا من قنوط عباده  
الى اخر الحديث الذي رواه احمد وفيه ظعف اثبات صفة العجب - [01:02:20](#)

والنظر والضحك والعلم. والمشهور في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده وقاربه بغيره ويغني عنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون  
على قراءةضم فيها اثبات صفة العجب عز وجل وبقية صفات الواردة في الحديث ثابتة باذلة تقدمت والغير هي التغييرات من -  
[01:02:40](#)

حال الى حال. وفي الحديث الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقي فيها الى اخر الحديث المتفق عليه اثبات  
صفة الرجل والقدم. وفي الحديث السادس وهو قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الى اخر الحديث المتفق عليه اثبات صفة  
الصوم - [01:03:10](#)

وفي الحديث السابع وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه ربه الى الحديث المتفق عليه اثبات صفة الكلام. والاحاديث  
من الثامن الى الحادي عشر فيها اثبات صفة العلو لله - [01:03:30](#)

والحديث الاول منها وهو قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء الى اخر الحديث الذي رواه ابو داود  
ظعف والاحاديث الصحيحة تغنى عنه وفي الحديثين الثاني عشر والثالث عشر اثبات صفة المعيبة لله. وال الاول منها ضعيف وهو -  
[01:03:50](#)

قوله افضل الایمان الى اخر الحديث عند الطبراني في الكبير. في الحديث الرابع عشر اثبات الصفة الاولية والاخريه والباطنية  
مع الاسماء المذكورة. وهو تفسير للاية التي تقدمت في ايات الصفات. وفي الحديث الخامس - [01:04:20](#)

عشر وهو قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارضعوا على انفسكم الى اخر الحديث المتفق عليه اثبات صفة السمع والقرب ومعنى  
اربعوا على انفسكم ارفقوا بها ولا تجهدوها. وهو بهمزة وصل - [01:04:40](#)

صورة ثم راء مهمّلة ساكنة فباء موحدة مفتوحة. وفي الحديث عشر وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم الى اخر

الحاديـت المتفق عليه اثبات صفة التجلي الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة - 01:05:00

الـتي يؤمن بها اهل السنة والجماعة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تنفيـذ. وهم بهذا وسط في باب الصفات بين فرق الـامة كما ان الـامة هي هي الوسط في الـامـم كما سـيـذكره المصنـف رحـمه الله تعالى قـرـيبـاـ نـعـمـ 01:05:20

الـله اليـكم بافعال الله بين الـقدـرـية والـجـبـرـية. وفي بـابـ وـعيـدـ الله بيـنـ بيـنـ المرـجـةـ والـوعـيـدـيـةـ منـ الـقـدـرـيـةـ وـغـيرـهـ. وفي بـابـ الـايـمانـ وـالـدـيـنـ بيـنـ الـحـرـوـرـيـةـ الـمـعـتـسـلـةـ وـبيـنـ الـمـرـجـةـ وـالـجـهـمـيـةـ. وفي اـصـحـابـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بيـنـ الرـافـضـةـ 01:05:40

الـخـواـرـجـ وـقـدـ دـخـلـ فيـ قـرـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ انـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـسـطـ بيـنـ فـرـقـ الـأـمـةـ اوـضـحـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـبـذـكـرـ خـمـسـةـ اـصـوـلـ كـاـشـفـةـ عـنـ حـقـيـقـةـ وـسـطـيـتـهـمـ. اوـلـهاـ اـسـمـاءـ اللهـ وـصـفـاتـهـ 01:06:10

لـهـمـ وـسـطـ فـيـهـ بيـنـ اـهـلـ التـعـطـيلـ الـمـنـكـرـيـنـ لـهـ وـاهـلـ التـمـثـيلـ الـمـبـالـغـيـنـ فـيـ اـثـبـاتـهـ بـذـكـرـ مـمـاثـلـهـ وـثـانـيهـ الـقـدـرـ الـمـشـارـ اليـهـ بـقـوـلـ المـصـنـفـ

بـابـ اـفـعـالـ اللهـ فـهـمـ وـسـطـ فـيـهـ بيـنـ الـقـدـرـيـةـ الـزـاعـمـيـنـ انـ الـعـبـدـ يـخـلـقـ فـعـلـهـ اـسـتـقـالـاـ. وـالـجـبـرـيـةـ الـزـاعـمـيـنـ انـ الـعـبـدـ مـجـبـورـ 01:06:30

عـلـىـ فـعـلـهـ لـاـ اـخـتـيـارـ لـهـ وـثـالـثـهـ الـوـعـيـدـ بـالـعـذـابـ وـالـعـقـابـ فـهـمـ وـسـطـ فـيـهـ بيـنـ الـمـرـجـةـ اـنـ فـاعـلـ الـكـبـيـرـةـ لـاـ يـدـخـلـ النـارـ وـلـاـ يـسـتـحـقـ ذـلـكـ

وـالـوعـيـدـيـةـ. الـذـيـنـ يـنـفـذـونـ الـوـعـيـدـ يـمـضـوـ لـهـ وـيـقـلـوـنـ فـاعـلـ الـكـبـيـرـةـ مـخـلـدـ فـيـ النـارـ وـرـابـعـهـ اـسـمـاءـ الـايـمانـ وـالـدـيـنـ 01:07:00

فـهـمـ وـسـطـ بـيـنـ الـحـرـوـرـيـةـ وـهـمـ الـخـواـرـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ الـذـيـنـ يـخـرـجـوـنـ صـاحـبـ الـكـبـيـرـةـ مـنـ الـايـمانـ ثـمـ يـخـتـلـفـوـنـ فـيـ كـيـفـيـةـ الـاـخـرـاجـ فـتـخـرـجـهـ

الـخـواـرـجـ لـلـحـرـوـرـيـةـ مـنـ الـايـمانـ بـالـكـلـيـةـ. وـتـقـولـ هـوـ كـافـرـ. اـمـاـ الـمـعـتـزـلـةـ اـنـزـعـمـ اـنـهـ فـيـ مـنـزـلـةـ بـيـنـ الـايـمانـ وـالـكـفـرـ؟ـ فـهـوـ خـارـجـ مـنـ دـائـرـةـ

الـايـمانـ بـالـكـلـيـةـ لـكـنـهـ لـمـ يـدـخـلـ عـنـدـهـ دـائـرـةـ 01:07:30

الـكـفـرـ بـلـ فـيـ بـرـزـخـ بـيـنـهـمـ سـمـوـهـ الـمـنـزـلـةـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ. وـبـيـنـ الـمـرـجـةـ وـالـجـهـمـيـةـ الـذـيـنـ يـجـعـلـوـنـ فـاعـلـ الـكـبـيـرـةـ مـؤـمـنـاـ كـاـمـلـ الـايـمانـ.

وـخـامـسـهـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ وـسـطـ بـيـنـ الـرـافـضـةـ بـيـنـ الـرـافـضـيـنـ الـذـيـنـ بـالـغـوـاـ فـيـ حـبـ بـعـضـ اـصـحـابـ النـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـهـ 01:08:00

وـغـلـوـاـ فـيـهـ وـبـيـنـ الـخـواـرـجـ النـاصـبـيـةـ. الـذـيـنـ بـالـغـوـاـ فـيـ بـغـضـ بـعـضـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـمـ بـلـ كـفـرـوـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ. نـعـمـ.

اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـ. وـقـدـ دـخـلـ فـيـماـ ذـكـرـناـهـ مـنـ الـايـمانـ بـالـلـهـ 01:08:30

الـايـمانـ بـمـاـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـتـوـاتـرـ عـنـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاجـمـعـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـأـمـةـ مـنـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ فـوـقـ عـلـىـ عـرـشـهـ عـلـيـ

عـلـىـ خـلـقـهـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ اـيـنـمـاـ كـانـوـاـ يـعـلـمـ مـاـ هـمـ عـاـمـلـوـنـ كـمـاـ جـمـعـ بـيـنـ ذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ 01:08:50

هـوـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـ سـتـ اـيـامـ ثـمـ اـسـتـوـيـ عـلـىـ الـعـرـشـ يـعـلـمـ مـاـ يـجـدـ فـيـ الـأـرـضـ وـمـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ وـمـاـ لـاـ يـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ

وـمـاـ يـعـرـضـ فـيـهـ وـهـوـ مـاـ كـنـاـ اـيـنـمـاـ كـنـتـمـ وـالـلـهـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ بـصـيرـ 01:09:10

سـمـعـنـاـ قـوـلـهـ وـهـوـ مـعـكـ اـنـهـ مـخـتـلـطـ بـالـخـلـقـ فـاـنـ هـذـاـ لـاـ تـوـجـبـهـ الـلـغـةـ. وـهـوـ خـلـافـ مـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـأـمـةـ وـخـلـافـ مـاـ اللـهـ عـلـيـهـ الـخـلـقـ بـلـ

الـقـمـرـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ مـنـ اـصـفـرـ مـخـلـوقـاتـهـ وـهـوـ مـوـضـوـعـ فـيـ السـمـاءـ وـهـوـ مـعـ الـمـسـافـرـ اـيـنـمـاـ كـانـ 01:09:30

وـسـبـحـانـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ رـقـيـبـ عـلـىـ خـلـقـهـ مـهـيـمـ عـلـيـهـمـ مـطـلـعـ عـلـيـهـمـ الـلـغـةـ. وـكـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ مـنـ

اـنـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ وـاـنـهـ مـعـنـاـهاـ حـقـ عـلـىـ حـقـيـقـتـهـ. لـاـ يـحـتـاجـ لـىـ تـحـرـيفـ وـلـكـنـ وـلـكـنـ 01:09:50

عـنـ الـظـنـوـنـ الـكـاذـبـ مـثـلـ اـنـ يـظـنـ اـنـ ظـاهـرـ قـوـلـهـ فـيـ السـمـاءـ اـنـ السـمـاءـ تـقـلـهـ اوـ تـظـلـهـ. وـهـذـاـ باـطـلـ فـاـنـ اللـهـ قـدـ وـسـعـتـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ

وـهـوـ يـمـسـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ اـنـ تـزـوـلـاـ 01:10:10

وـيـمـسـكـ السـمـاءـ اـنـ تـقـعـ عـلـىـ الـأـرـضـ لـاـ باـذـنـهـ. وـمـنـ اـيـاتـهـ اـنـ تـقـومـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ بـاـمـرـهـ وـقـدـ دـخـلـ فـيـ ذـلـكـ الـمـالـ باـنـهـ قـرـيبـ مـنـ خـلـقـهـ كـمـاـ

قـالـ. وـاـذاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ 01:10:30

فـانـيـ قـرـيـبـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ اـذـاـ دـعـانـ. فـلـنـسـتـجـيـبـوـلـهـ وـالـمـؤـمـنـ بـيـ لـعـلـمـ يـرـشـدـوـنـ وـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـذـيـ تـدـعـونـهـ

اقـرـبـ اـلـىـ اـحـدـكـ مـنـ عـنـقـ رـاحـلـتـهـ وـمـاـ ذـكـرـ فـيـ 01:10:50

الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـنـ قـرـبـ وـمـعـيـةـ اـلـىـ ماـ ذـكـرـ مـنـ عـلـوـ وـفـوـقـيـتـهـ. فـاـنـهـ سـبـحـانـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ فـيـ جـمـيعـ نـعـولـ وـهـوـ عـلـيـ مـنـ الـايـمانـ بـالـلـهـ

الـايـمانـ بـعـلـوـهـ وـمـعـيـتـهـ فـهـوـ سـبـحـانـهـ فـوـقـ عـرـشـهـ عـلـيـ خـلـقـهـ وـهـوـ مـعـهـمـ اـيـنـمـاـ كـانـوـاـ. وـلـاـ 01:11:10

بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق فهذا شيء لا توجبه اللغة التي بها في القرآن والسنة كما انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة  
وفطر الله عز وجل الخلق كافة عليه. ولا يراد - 01:11:40

ولا يراد بانه في السماء ان السماء تقله او تظلله عز وجل. فهذا باطل اهل العلم والايامن ودخل في اثبات انه سبحانه قریب من خلقه  
وقربه ومعيته لا تنافي علوه وفوقيته سبحانه وتعالى. بل هو كما قال عز وجل علي في - 01:12:00  
قریب في علوه. والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قولی اهل للعلم ولا يقال ان قرب الله نوعان احدهما  
قرب عام وهو قربه من الخلق جمیعا والآخر - 01:12:30

خاص وهذا للمؤمنين. فان لفظ القرب في القرآن الكريم لا يساعد على ذلك. وما جعل من الآيات دليلا للقرب العام كقوله تعالى ونحن  
اقرب اليه من حبل الوليد فالقرب المذكور - 01:12:50

فيها هو قرب الملائكة كما فسره به السلف. فلا يكون القرب الا صفة مختصة باولياء المؤمنين بانها تتضمن عنایته سبحانه وتعالى بهم  
ورعايته لهم. وهذا لا يكون الا للمؤمنين فان في القرب ملاحظة وانما يصلح للملاحظة اهلها وهم المؤمنون. واما - 01:13:10  
باعتبار ما ذكرت لك من معنى الصفة وما تدل عليه وهي صفة القرب فهي كما ذكرت تتضمن استخلاصا لا يكون الا للمؤمنين. فلا  
تصلح ان تكون للكافرين. وهذا اختيار ابي العباس - 01:13:40

ابن تيمية الحفید رحمة الله تعالى وتلميذه ابن القیم. نعم. احسن الله اليکم ومن الایمان بالله وكتبه الایمان بان القرآن  
کلام ومنزل غير مخلوق منه بدا والیه یعود. وان الله تعالى تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على - 01:14:00  
صلی الله علیه وسلم هو کلام الله حقيقة لا کلام غیره. ولا یجوز اطلاق القول بانه حکایة عن کلام الله او بل اذا قرأه الناس او كتبوه  
في المصاحف لم یخرج بذلك عن ان یكون کلام الله تعالى حقيقة. فان کلام انما یضاف - 01:14:30  
حقيقة الى من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو کلام الله حروفه ومعانیه ليس کلام الله الحروف المعانی ولا المعانی دون  
الحروف. من الایمان بالله وكتبه الایمان بان القرآن کلام الله. منزل غير مخلوق - 01:14:50  
منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه. والیه یعود اي برفعه من المصاحف صدوره في اخر الزمان كما ثبتت به الاحادیث وانعقد عليه  
الاجماع وهو کلام الله حقيقة لا کلام غیره - 01:15:10

ولا یقال فيه انه حکایة عن کلام الله عز وجل او عبارۃ عنه. بل هو کلام الله حروفه ومعانیه والحكایة والعبارۃ مذهبان ردیفان للكلابیة  
والاشاعرة. فانهم زعموا ان کلام الله معنی قائم بنفسه وان القرآن وغيره من الكتب المنزلة - 01:15:30  
عن هذا المعنی كما قاله ابن کلاب وزعمت الاشاعرة انه لا یكون حکایة وان انما یكون عبارۃ لأن الحکایة تحاکی المحکیة وتماثله. وهذا  
لا یجوز عندهم فلا یقولون ان القرآن حکایة عن کلام الله بل هو عبارۃ عنه. والمعبر عنه هو - 01:16:00

جبریل او محمد صلی الله علیه وسلم وعلى المذهبین فالكتب المنزلة ومنها القرآن معناها من الله دون الحروف وهذا خلاف دلائل  
الوحیین. فالذی دلت علیه دلائل الوحیین ان الحروف كلها من الله. نعم. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الایمان وكتبه - 01:16:30  
الایمان بان المؤمنین یرونہ يوم القيمة عیانا بابصارهم كما یرون الشمسم صحوا لیس دنا سحاب لا یرون القمر ليلة البديل ولا  
یضمون في رؤیته. یرونے سبحانه وهم في عرصات القيمة. ثم یرونہ بعد دخول - 01:17:00

الجنة كما یشاء الله سبحانه وتعالی من الایمان بالله وكتبه وبرسله الایمان بان المؤمنین یرون ربهم يوم القيمة عیانا بابصارهم بلا  
خفاء. وقد ثبت هذا اللفظ عیانا مرفوعا في صحيح البخاری - 01:17:20

فیرونے سبحانه وتعالی في عرصات القيمة. اي متسعاتها. ثم یرونے سبحانه تعالى في الجنة والفرق بين الرؤیتين ان الرؤیة التي  
تكون في عرصات يوم القيمة هي رؤیة امتحان وتعريف والرؤیة التي تكون في الجنة هي رؤیة انعام وتشریف. ويشتراك -  
01:17:40

وفي الاولى المؤمنون وغيرهم على الصحيح من اقوال اهل السنة لانها للامتحان والتعريف وتحتخص بالمؤمنين لنفرادهم في الآخرة  
باستحقاق الانعام والتشریف. نعم. احسن الله اليکم من الایمان باليوم الآخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلی الله علیه وسلم مما

يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر - 01:18:10

عذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني - 01:18:40

ومحمد صلى الله عليه وسلمنبي. واما المرتاب فيقول لها ادري. سمعت الناس يقولون سين فقلته فيضرب بمروبة من حديد فيصحيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمع - 01:19:00

ثم بعد هذه الفتنة انا نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع - 01:19:20

قال ايها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلزمهم والعراق فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه اولئك هم المفلحون. ومن خفت نوازله فاولئك الذين خسروا - 01:19:40

فاولئك الذين خصموا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه وبيمينه. واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال سبحانه وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا - 01:20:10  
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسني. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه. كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون صفة من توزن حسنات وسيئات فانه له حسنات لهم فانه لحسنات لهم ولكن تؤدي اعمالهم - 01:20:40

تحصي فيوقف نالها ويقررون بها ويجزئون بها. وفي عرصات القيمة الحول المورود فانه لا حسنة له. فانه لالف تا على حسنات له. لا حسنات له نعم. وفي عرصات القيمة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ما هو اشد - 01:21:10

من اللبن واحلى من العسل. انتهت ابد من دون السماء. طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا انه بعدها ابدا والصراط منصوب على نفي جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدم - 01:21:40

فمنهم من يمر كالمحي بصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من ومنهم من يudo عدو ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف - 01:22:00

وفي جهنم فان الجسر عليه كالاليب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فهذا عليه يوقف على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر بعضهم من بعض. فاذا هدبوا ونقوا اذن لهم في - 01:22:20

في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة من الامم امته. وله في القيمة ثلاث شفاعات. الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة - 01:22:40

فحتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهذا الشفاعتان خاصة كاملة واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة لهم ونسائهم النببيين والصديقين وغيرهم - 01:23:10

فيشفع في من استحق النار ان لا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته. ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا. فينشا الله لها اقواما - 01:23:30

فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنت الدار الاخرة من الدار المأمور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد - 01:23:50

صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفى ويكتفي. فمن ابتغاه وجده. شرع المصنف رحمة الله تعالى يبين هنا الخامسة من اركان الایمان وهو الایمان باليوم الاخر. واليوم الاخر على ما ذكره هو كل ما اخبر - 01:24:10

به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فهو اسم جامع لما يكون بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده. وقد استحسن العلامة المساعدي هذا الضابط في التنبية اللطيفة. لكن الخبر - 01:24:30

عن اليوم الآخر غير مخصوص بالسنة. فثبتت احواله يكون بالقرآن ويكون بالسنة. فالاولى ان يقال ان اليوم اسم جامع لما يكون بعد الموت. فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر وهي سؤال الملkin - 01:24:50

عبدًا عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. ويؤمنون بتعيم القبر وعداته وهو ما يجري على العبد من عذاب أو نعيم في قبره. ويؤمنون بيوم القيمة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد وقام - 01:25:10

الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا اي غير مفتونين. وحينئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال. ولكنه جمع باعتبار ما يوزن فيه. فلما تعدد الموزون جمع الميزان عند ذكره تعظيما له فقيل الموازين. فتوزن الاعمال وصحائفه - 01:25:30

وعمالها الوزن واقع على ثلاثة. العبد العايد وعمله وصحيفته عمله في اصح اقوال اهل العلم. وفي ذلك انشدت الوزن في صح قول للعمل وعامل مع صحة ملك الامل الوزن في اصح قول - 01:26:00

امل وعامل مع صحفه تلك الامل. وتنشر الدواين وهي صحائف الاعمال. فيأخذ يؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماليه وراء ظهره. ويحاسب الله الخلاق والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة وله درجتان - 01:26:30

احداهما الحساب البسيط. وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها. والآخر وراء الحساب العسير وفيه يناقش العبد وتستقصى عليه اعماله. والكافر لا يحاسبون سبب متنزوا وحسناته وسيئاته اذا لا حسنة لهم فقد يجوز بحسنتهم في الدنيا ولكنهم يحاسبون بالتقرير على اعمالهم - 01:27:00

والتبكيت عليها والمجازاة بها. وفي عرصات القيمة وهي متسعاتها الحوض المورود. لرسولنا صلی الله عليه وسلم وكلنبي حوض ولكن حوض نبينا صلی الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا. وامثلها حالا - 01:27:30

ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم اي ظهرها يوصل الى الجنة وهذا معنى قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح من اقوال اهل السنة فالحادي ث ظاهرة في ان المرور على الصراط - 01:27:50

مختص بالمؤمنين واما الكفار فانهم يصرفون من العض الاول فان الله اذا تجلى في عرصات يوم القيمة ورآهم خلق رؤية امتحان وتعريف امر ان يتبع كل من كان يعبد غير الله معبوده فيتبع اهل النار معبداتهم فيقعون في نار جهنم - 01:28:20

ويبقى المنافقون مع المؤمنين لانهم منهم باعتبار الظاهرة في الدنيا. ثم يؤمرون بالسجود فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون السجود ثم تلقى عليهم الظلمة فيجعل الله للمؤمنين انوارا يهتدون بها الى الصراط - 01:28:40

ويبقى المنافقون في ظلمتهم لا نور معهم ويقولون انظروا نقتبس من نوركم فيفضلون عن الصراط المستقيم ويتردون طرح في نار الجحيم فلا يمر على الصراط الا اهل اليمان. والذين تخطفهم تلاذيب جهنم هم من عصاة - 01:29:00

المؤمنين الذين يستحقون دخول النار فيدخلونها ثم بعد ذلك يخرجون منها ويمر المؤمن على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر - 01:29:20

ركاب الابل اي الرواحل فان الركاب اسم للرواحل التي تتخذ للركوب. فمن مر على الصراط دخل الجنة ولم يسبق دخوله عذاب بخلاف من تأخذه الكلاليب من عصاة المؤمنين فانه يدخل النار ثم - 01:29:40

يخرج منها ويدخل الجنة ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار ويقتص لبعضهم من بعض فإذا هذبوا ونقوا اذنهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة هو محمد صلی الله عليه وسلم. وله في - 01:30:00

ثلاث شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلی الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقضى بينهم وهي الشفاعة والثانية شفاعته صلی الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهاتان الشفاعتان خاصتان به. والشفاعة - 01:30:20

شفاعته صلی الله عليه وسلم في من استحق النار. وهذه الشفاعة لا تختص به صلی الله عليه بل هي له ولسائل النبيين والصديقين وغيرهم من الشفعاء وهي تتناول كما ذكر المصنف من استحق النار الا - 01:30:40

يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها. وال الصحيح ان هذا النوع مختص بمن دخل النار ان يخرج منها. واما الشفاعة فيمن استحق النار ان

لا يدخلها فالتحقيق عدم ثبوتها لخلو القول بها عن دليل صحيح - 01:31:00

كما اختاره العلامة ابن القيم خلافا لشيخه أبي العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله فتصير الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن دخل النار ان يخرج منها. ولا نقول لمن استحق النار لانه حينئذ يشمل من استحق - 01:31:20

النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها. والذي قام عليه الدليل اختصاصها بمن دخل النار ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل برحمته سبحانه وتعالى. ويبقى في الجنة فضل - 01:31:40

اي زيادة عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله للجنة اقواما يدخلهم الجنة احوال الدار الاخرة فوق هذا القدر لكن هذه مهمات فصولها وتفاصيل مفرداتها موجودة في الكتاب والسنة - 01:32:00

لمن التمسها فمن اراد ان يتتحقق احوالها فعليه بالآيات القرآنيات والاحاديث النبويات. نعم احسن الله اليكم. وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والایمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئا فالدرجة الاولى الایمان بان الله تعالى علم بما الخلق امنون بعلمه القديم الذي هو موصوف - 01:32:20

ازلا وابدا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ قادر الخائق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - 01:32:50

فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه؟ وما اخطأه لم يكن ليصيبه؟ جفت الاقلام وطوبت الصحف كما قال سبحانه تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتابه. ان ذلك على الله - 01:33:10

وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولكن انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في - 01:33:30

في المحفوظ ما شاء فإذا خلق جسد الجنين فإذا خلق جسد الجنين قبل نفح الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك. فهذا القدر قد كان - 01:33:50

انكروا ولادة القدرية قديما. ومنكروه اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة. وقدرته وهو الایمان بان ما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن. وانه ما في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة - 01:34:10

للله تعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد. وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه وما ذلك فقد امر العبادة - 01:34:30

وطاعة رسلي ونهاما عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى عن الذين امنواها من الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا ترضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن - 01:34:50

والبر والفاجر والمصلني والصادم وللعباد قدرة على اعمالهم وارادة والله خالقهم وخلق قدرتهم كما قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا ان شاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية - 01:35:20

سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوسا هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبا العبد قدرته واختياره ويخرون نفع ويخرجون نفع لله واحكامه حكمها ومصالحها. ذكر المصنف رحمة الله - 01:35:50

هذا في هذه الجملة الركن السادس من اركان الایمان وهو الایمان بالقدر وانه يأتي على درجتين. الاولى درجة السابقة لوقوع المقدور وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها والثانية الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور. وتتضمن مشيئة الله - 01:36:10

المقادير وخلقها ايها. ومراتب القدر اربع هي العلم والكتابة والمشيئة والخلق وهي منتظمة في هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا حقيقة القدر شرعا علم الله بالكائنات وكتابتها ومشيئته خلقها ايها. علم الله بالكائنات وكتابتها ومشيئته - 01:36:40

خلقها ايها وقولنا الكائنات اي الواقع والحوادث. وهذا الحد جامع راتبه اربع بدرجتيه السابقتين. ومما يندرج في هذا الباب الایمان بان للعبد مشيئة وقدرة وهبهم الله عز وجل له. لكنهما تابعتان لمشيئة الله وقدرته - 01:37:20

الدرجة الثانية من درجتي القدر ينكرها عامة القدريه الذين يزعمون ان العبد يخلق يخلق فعله فيقدره ويضاوه ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. ويغلو فيها قوم من المثبتة هم - 01:37:50

جبرية سلبو العبد قدرته ومشيئته وجعلوه مجبورا على افعاله لا قدرة له على شيء منها وقطع افعال الله واحكامه عن حكمها ومصالحها. نعم اصل ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايام قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح -

01:38:10

وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة مطلق المعاشي والكبائر بمطلق المعاشي والكبائر كما تفعله الخوارج بل الاخوة الایمانية ثابتة مع المعاشي كما قال سبحانه في - 01:38:40

آية القصاص فمن عفن له من أخيه شيء. وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الآخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى امر الله. فان - 01:39:00

جاءت فاصلحوا بينهما بالعدم واقسطوا ان الله يحب المحسنين. انما المؤمنون ولا يسلبون الفاسق المنى يمنعن بالكلية ولا يخلونه في النار كما تقول المعتزلة. بل يدخل في اسم الايمان المطلق في مثل قوله تعالى فتحرر رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى - 01:39:20

يدخلوا باسمي. الهلال لما صحنها بكم؟ ما ذكرنا شي احمد بوجودها لان هذا الموضع اختلفت فيه النسخ لكن فيه نسخة قرأت عليها شيخ الاسلام على سيف الاسلام ابن تيمية وعليها خطه ليست فيها هذه اللفظة. فالافضل ان تشطبواها اشطبواها. بل الفاسق ويدخل - 01:39:50

وفي اسم الايمان نعم. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني - 01:40:30

حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصار ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان - 01:40:50

او مؤمن بایمانه فاسق لكبيرته فلا يعطي الاسم المطلق ولا يسلب مطلق ولا يسلب مطلق الاسم ومن اصول الايمان في الشرع له معنيان. احدهما عام وهو الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:41:10

والآخر وحقيقة التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرها وحقيقة التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرها تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة التصديق الجازم بالله - 01:41:30

وظاهرها تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطلة وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان. والايام بمعنى العام - 01:42:00

منقسم على القلب واللسان والجوارح. والى ذلك يشار بقول اهل السنة الايمان قول وعمل. فالقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان والجوارح. وقول القلب تصدقه واقراره ومعرفته. وعمل القلب حرکاته فيما يريد الله مما - 01:42:20

محبوباته ومواضيه. وقول لساني نطقه بالشهادتين وعمله ذكر الله هو دعاؤه وعمل الجوارح الفعل والترك. والايام يزيد وينقص وزياذه بالطاعة ونقشه بالمعصية ومن فعل كبيرة فهو فاسق ليس بمؤمن كامل الايمان ولا بكافر بل هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن - 01:42:50

ايامه فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق فيقال مؤمن ولا يسلم مطلق الاسم فيقال كافر بل مؤمنا بما عنده من الايمان فاسقا بما اصاب من كبيرة. والاخوة الایمانية ثابتة مع المعاشي لا - 01:43:30

ولا تنتهي لا كما تزعمه الخوارج الذين يكفرون بفعل الكبيرة يحكمون بخلود صاحبها في النار ولا كما تزعمه المعتزلة الذين يسلبون الفاسق اسم الايمان يخرجونه من الايمان بالكلية لكتهم يجعلونه في منزلة بين المترتبين في الدنيا ويحكمون عليه في الآخرة بالخلود - 01:43:50

ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا الا للذي - 01:44:20 امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا سبوا اصحابي فولا بنفسي لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - 01:44:50

ويقبل نجاة به الكتاب او السنة او الجماع من فضائلهم ومراتبهم. فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا - 01:45:10 وثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد لا يات تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوانه وكانوا اكثر من الف واربعمائة - 01:45:30 ويشهدون بالجنة من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خيرا - 01:45:50 الامة بعد نبأها ابو بكر ثم عمر ويكلفون بعثمان ويبرحون بعلي رضي الله عنهم كما دلت ارواتنا اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيان مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعليها رضي الله عنه - 01:46:10 بعد اتفاق ما لا تقضى ما لبكر وامرائي وما افضل. فقدم قوم عثمان وسكنوا او ريعوا بعلي وقدموا وقدم قوم عليا وقوم توافقوا لكن استقر اموال السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه - 01:46:30

مسألة مسألة اثنى نوالى ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي توفي التي يضل فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 01:46:50 ثم عمر ثم يسمع لكم ما لي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله ويحبون ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث - 01:47:10 يقال يوم غدوكم اذركم الله في اهل بيتي. وقال ايضا للعباس عمي وقد اشتكي اليه ان بعض قريش يجفبني داعش فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقرباته. وقال صلى الله عليه - 01:47:30

ان الله اصطفى اسماعيل فاصطفى ابنه اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريشبني هاشم علي منبني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - 01:47:50 ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكتر اولاده. واول من امن به وغضبه وعلى امره وكان لها منه المنزلة وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها - 01:48:10 التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فابن عائشة على النساء كفضل التريد على سائر الطعام من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة نواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسك - 01:48:30 عن ماء شجرة بين الصحابة ويقولون ان هذه اللاثار المروية في مساويمهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زد في وغير عن وجهه. وال الصحيح منه هم فيه معدون. اما مجتهدون مصيبيون واما مجتهدون - 01:48:50

وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم ان كأنما اثام وصفائه بل تجوز عليهم الذنوب جملة و لهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم. ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا - 01:49:10 ولمن بعدهم لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لهم من بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. واما المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم - 01:49:30 ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فبكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقاته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته او ابلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا - 01:49:50 كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان صابوا فله مجرى وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ

مرفوض. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزد معمور في جنب فضائل القول ومحاسنهم من الايمان - 01:50:10  
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافل والعمل الصالح ومن نظر من سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا - 01:50:30

انا ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمنها على الله اصول اهل السنة سالمة قلوبهم والسنن لهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. مفتلعين ما امرهم الله به - 01:50:50

فيقبلون ما في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بفضيلة اهل بدر - 01:51:10  
وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم كما ثبت في الصحيح. وانه لا يدخل النار احد بايع الشجرة وهم اهل بيعة الرضوان في يوم الحديبية. ويشهدون في الجنة. لمن شهد له - 01:51:30

النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة المبشرين بها وهم الخلفاء الاربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام طلحة بن عبيد الله وابو عبيدة عامر بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد رضي الله عنهم - 01:51:50  
وانما خص هؤلاء باسم العشرة المبشرين بالجنة وان كان غيرهم بشر بها ايضا لانهم جمعوا في حديث واحد فلما جمعوا في حديث واحد بالبشرارة بالجنة سموا العشرة المبشرين بالجنة. ويعتقد اهل السنة - 01:52:10

ان ترتيب الخلفاء الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وفي المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهم خلاف استقر على تقديم عثمان ثم - 01:52:30

علي وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين الشیخین عثمان وعلي رضي الله عنهم ليست من المسجد من الاصول التي يضل فيها المخالف عند اهل السنة والجماعة. ولكن المسألة التي يضل فيها هي ترتيب - 01:52:50

في الخلافة فيؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:53:10

تولوا له واهل بيته صلى الله عليه وسلم هم في اصح الاقوال الذين حرمت عليهم الزكاة وهؤلاء هم بنو هاشم وزوجاته صلى الله عليه وسلم والى هذا اشارت بقول النبي هم الذين تحرم عليهم الزكاة والحرث اعلموا - 01:53:30

في هاشم وما له من الولد وكل زوج للنبي لم ترد ومذهب ان الال اتباع دينه فعلم قال والاصحاب هنا هم الحنابلة فمذهبهم ان النبي هم اتباع دينه ولما كان للازواج من مقام خاص عند النبي صلى الله عليه وسلم اطردتهم المصنف بالذكر. فقال - 01:54:00

ويتوالون ازواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخر كلامه. ويترءون من طريقة الروافض والنواصب فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم ويعظمون بعض الالبيت. وطريقة النواصب اذيتهم - 01:54:30

لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول او عمل كما انهم يسبون غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرون من يكفرون منهم وما شجر من بين الصحابة من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنه فانه يمسك - 01:54:50

عنه عند اهل السنة والجماعة ولا يسعى في بشه واساعته بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضلاله وهو زائف على هدي اهل السنة والجماعة ويقولون ان الاثار المروية في مساوى الصحابة رضي الله عنهم ثلاثة اقسام - 01:55:10

اما القسم الاول ما هو كذب في نفسه؟ فلا اثبتت البة والثاني ما زيد فيه ونقص يراعي وجهه وهذا النوعان هما اكثر الفاشي في كتب التاريخ والاخبار فان الغالب في - 01:55:30

ها هو ذكر الكذب او المحول عن وجهه. فانحطت رتبتها في نقل خلاف الصحابة وما شجر بينهم عن رتبة السنن والاثار فالمعنى عليه في نقل ما وقع بينهم هو كتب السنن والاثار لا كتب التواريخ والاخبار. القسم الثالث - 01:56:00

صحيح عنهم واكثرهم يروى في كتب السنن والاثار وهم فيه معذورون. اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون فهم بين اجرين واجر. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنوب بل - 01:56:20

الذنوب تجري عليهم وتتجوز عليهم في الجملة لكن لهم من موجبات المغفرة ما ليس لغيرهم صدر عن احدهم ذنب فقد يكون تاب منه او اتى بحسنات ماحية او غفر له بفضل سابقته او - [01:56:40](#)

من شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم او ابتيلى ببلاء في الدنيا كفر به عنه. اذا كان هذا في الذنوب المجزوم بها فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو قليل نزد يسير في - [01:57:00](#)

بفضائلهم ومحاسنهم رضي الله عنهم. والامر كما ذكر المصنف ان من نظر في اخبارهم واطلع على سيرهم علم ان الصحابة القرون بعد الانبياء والمرسلين. فلم يأت بعد الانبياء والمرسلين احد من بنى ادم افضل من صحابة رسول الله صلى الله - [01:57:20](#)

وعليه وسلم نعم احسن الله اليكم ثم من اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على من خوارق العادات في انواع العلوم والماكشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمتأثر عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها - [01:57:40](#)

وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء والكرامات جمع كرامة. وهي الامر الخالق - [01:58:00](#)

عادة الذي يظهره الله على يدولي من اولياته اكراما له. هو الامر الخالق للعادة الذي يظهره الله على يدولي من اولياته اكrama له. والمراد بالعادة عادة اهل زمانه. لا - [01:58:20](#)

باعتبار الخلق جميعا والابلية جمع ملي وهو شرعا كل مؤمن تقى وشار الى ذلك ابن ابي العز فاحسن فقال في شرح الطحاوية الولي هو من والى الله بموافقة محبواته الولي هو من والى الله بموافقة محبواته - [01:58:40](#)

الابلية بمرضاته. اما الولي في اصطلاح علماء العقيدة فهو كل مؤمن تقى غيرنبي فلابد من زيادة هذا القيد غيرنبي ليوافق تصرف اهل هذا العلم لانهم يخسون هنا باسم الاولياء من عدا الانبياء من المؤمنين المتقيين. وان كان اسم الولي في الشرع يشملهم جميعا. وكرامات - [01:59:10](#)

الابلية نوعان اشار اليهما المصنف الاول كرامة تتعلق بانواع العلوم والماكشفات كرامة تتعلق بانواع العلوم والماكشفات. والثاني كرامة بانواع القدرة والتأثيرات. نعم. احسن الله اليكم. ثم ومن طريقة اهل السنة والجماعة اتباع واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها واتباع سبيل السابقين الاولين من - [01:59:40](#)

المهاجرين والانصار واتباع وصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين من المهددين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [02:00:20](#)

وكنا بدعة ضالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فيؤثرون الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا - [02:00:40](#)

اهل الكتاب والسنوة اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع ضد وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد لنفس القوم المستمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين. وهم يزنون بابي - [02:01:00](#)

الجميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح عبادهم كثرا الاختلاف وانتشرت الامة بطريقه اهل السنوة اتباع لرسول الله - [02:01:20](#)

صلى الله عليه وسلم ولسبيل السابقين من المهاجرين والانصار والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين ومجانية محدثات الامور لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة ويعلم اهل السنوة ان اصدق الكلام كلام الله وان احسن الهدي هدي محمد - [02:01:40](#)

صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا اثر كلام الله على كلام غيره وقدموا هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره فسموا اهل الكتاب والسنوة لاخذهم بهذين الاصلين. وسموا اهل الجماعة. لان الجماعة هي الاجتماع - [02:02:10](#)

وضدها الفرقة وهم مجتمعون على الكتاب والسنوة. وهم يزنون بالقرآن والسنوة والاجماع جميع ما الناس من اقوال واعمال فلا يزنون الخلق بالصور والاموال وانما يزنون الخلق بالكتاب والسنوة والاجماع. والنسبة الى السنوة متفاوتة في الخلق. الاختلاف حظوظهم من

التزامهم - 02:02:30

صدق اسم السنة على العبد يكون على قدر امتثاله لها. والخلق فيها مستقل ومستكثر. ومن جملة ولا سيما في هذه الاعصار ان يكون ميزانك في الحكم على احوال الخلق هو الكتاب والسنة والاجماع - 02:03:00

لا تحكمن على احد بما يخرج عن هذا الميزان. ومن وفقه الله سبحانه وتعالى اليه سعد واسعد. ومن تنكب هذا الطريقة فقد تنكب طريقة اهل السنة والجماعة. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف - 02:03:20

قال اذ كثر بعضهم الاختلاف وانتشرت الامة. والسلف الصالح المرادون هنا الصحابة والتابعون وتابعوهم. وليس المراد من كلام شيخ الاسلام نفي امكان وقوع الاجماع اي بعدهم فانه لا ينفي ذلك. ولكن المقصود استبعاده. لأن الذي يمكن ظبطه هو - 02:03:40  
كان عليه السلف فان العلوم حينئذ كانت نقية والقلوب مجتمعة تقية احسن الله اليكم. ثم ثم هم مع هذه الاصول يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما ويرؤن اقامۃ الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على - 02:04:10  
ويدينون بالنصيحة لlama ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كلب يعني يشد ابوابة وشبک بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تواضع وترحم وتعاطف كمثل الجسد. اذا اشتكي منه سائر الجسد بالحمى ويأمرؤن بالصبر عند البلاء - 02:04:40

الشكرا عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمنا احسنهم خلقا ويندبون الى ان كسر من قطعك وتعطي من حرمك وتافه - 02:05:10

من ظلمك ويأمرؤن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالنمل وينهون عن الفخر والخيال والبغى والاستقامة على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرؤن بماء الاخلاق وينهون عن - 02:05:30  
وطريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة اي بحسب الامر الديني لا بحسب الهوى والرأي. ويرؤن اقامۃ الشعائر الظاهرة كالحج الجهاد والجمع والاعياد مع امرائه الابرار منهم والفحار ويحفظون الاخوة اليمانية والحمية - 02:05:50

الاسلامية للمؤمنين جميعا ويدينون بالنصيحة لهم ويأمرؤن بالصبر على البلاء والشكرا عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كصلة من قطع اعطاء المحرر والغفو عن المظلوم ويأمرؤن - 02:06:20  
ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك. وينهون عن الفقر والخيال والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. وغيرها من اخلاق الظلم والبطش - 02:06:40

والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم والواقعة فيهم. هي الترفع عليهم واحتقارهم والواقعة فيهم. فان كان المستطيل استطال بحق فقد افتخر. وان استطال بغير حق فقد بغي وكلاهما خلق محرم. ويأمرؤن بمعنى الاخلاق وينهون عن سفسافها - 02:07:00

آ اي ردئها فالسفساف الرديء من كل شيء. نعم. احسن الله اليكم. وكل ما يقولون يسألونه من هذا او غيري فانما هم فيه متبعون الكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد - 02:07:30  
صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كل وفي النار الا واحدة وهي جناح. وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هم من كان على مثل ما ان عليهم - 02:07:50

واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحظ الخالص يعني هما اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقوں والشهداء والصالحوں ومنهم اعلام الهدی ومصابیح الدجی اولو المناقب المأثورة والفضائل المذکورة والابدان ومنهم الائمه الذين اجمع المسلمين عليهم دعايتهم ودرایتھم وهم الطائفۃ المنصورة التي قال فیهم - 02:08:10

النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفۃ من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فنسائل الله العظیم ان يجعلنا منھم. وان لا یسیغ قلوبنا بعد اذهان - 02:08:40

ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين وسلامه على سيدنا محمد واله وعلى سائر المرسلين والنبيين والكل  
وسائر اهل السنة والجماعة في اقوالهم وافعالهم مما ذكره المصنف ومما لم يذكره هم متبعون - 02:09:00

للكتاب والسنة وطريقتهم هي طريقة الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكنه اخبر وصالة صلوات الله وسلامه عليه  
ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار - 02:09:30

الا واحدة وهي الجماعة. وهذه الجماعة هي المتمسكة بالاسلام المغض الخالص عن الشوب الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم  
والى هذا المعنى اشار الصفاريني بقوله في الدرة اعلم هديث انه جاء - 02:09:50

عن النبي المصطفى خير البشر بان للامة سوف تقتلق بضعا وسبعين اعتقادا والمتحقق ما كان في عهد النبي المصطفى وصحابه من غير  
زيغ او جفا وليس هذا الوصف جزما يعتبر في ثقة الا على اهل - 02:10:10

يعني اهل السنة والجماعة والحديث والاثر. وفي اهل السنة والجماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى  
ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان والمراد بالابدان القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف بعضهم  
بعضا. فاذا مات احد منهم اقام الله اخر - 02:10:30

غيره وهذا هو المعنى المحقق للابدان دون سواه من المعاني المدعاة. ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهن وهم  
الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلی الله عليه وسلم كما في الصحيح لا تزال طائفة - 02:11:00

من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة ففيهم كل فضيلة وهم من كل رذيلة. وقد جعل  
الله سبحانه وتعالى لهم اسماء فسامهم المؤمنين وال المسلمين - 02:11:20

وعباد الله ووقدت لهم اسماء اخرى بحسب ما اقتضاها فسموا باهل السنة والجماعة وبأهل الكتاب والسنّة واهل الحديث واهل الاثر  
والسلفيين وغير ذلك مما صار من اسمائهم التي وقعت على - 02:11:40

مقابلة المخالفين للإسلام الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم. وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبيّن  
مقاصده. اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق - 02:12:00

غدا درس ماذا؟ نخبة الفكر فايش؟ طحاوية هاوية تصطحبون معها ايش؟ تقريب الطحاوية اللي هو الفصول الملحة في اخرها لان  
لها تعلقا في الشرح احدكم بالمجموع كله العقيدة الطحاوية وهذه الفصول المقرية لنستفيد منها في الشرح. وهذه الفصول المقرية -  
02:12:20

قد شملت كل لفظة بالطحاوية فلم تترك لفظا في الطحاوية ابدا. لكن صنعت اعانت على تسهيل العلم تيسيره بان تسهيل العلم  
وتيسيره مما ينتفع به المعلم والمتعلم ويرجى اجره لها جميعا - 02:12:50

والله يوفق الجميع لما يحب ويرضى - 02:13:10